أغنى تذكرة النبأ

دار ابن خزيمة
هاتف: ٤٧٦٩٩٣٢ - ٤٧٣٠٧٨٨ - فاكس: ٤٧٦٠٧٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، **أما بعد:**

أخي: كم مرة رأيت نار الدنيا؟! كم مرة أصابك لَفحُها ووَهجُهَا؟! كم مرة تألَّمت وقد أصابك شيء من حرِّهَا؟! ويا لشدة الخطب عندما تعلم أن نارنا هذه جزء من سبعين جزءاً من تلك النار الحامية التي أعدها الله تعالى يوم القيامة لأعدائه وأشقياء سخطه. قال النبي ﷺ: **«ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءاً من جهنَّم!!»** ففزع الصحابة رضي الله عنهم ونزل بهم الخوف! فقالوا: والله إن كانت لكافية يا رسول الله! فقال ﷺ: **«فإنها فُضِّلت عليها بتسعة وستين جزء كلّها مثل حرّها»** رواه البخاري ومسلم.

أخي: هل تذكَّرت نار الله الحامية يومًا؟ هل طار فؤادك فزعًا؟! وأنت تقف على مصير أهلها وما يجدونه من ويلات

العـذاب! هل تذكرت أخي لمن أعـدَّ الله ناره؟! أين أنت من كتـاب الله العزيز؟! أين أنت من وصايا نـبينا ﷺ؟! أليس في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ما تَتَقَطَّرَ له القلوب من ذكر النار! وما فيها من النَّكال؟!

أخي: إنهـا (النار) فلا تـتمنينَّ على الله الأمـاني! فـترجـو أن تكون من أهل الجنان وأنت لم تعمل بعمل أهل الجنة!

أخي: إنها (النار!) ولو مـكثت فيهـا يومًا واحدًا! فـما أطول الشـقاء فـيه! فـتذكَّـر أخي أنك في الدنيا لا تطيق حـرارة نار الدنيـا لحظات معـدودة! فكيف بك أخي بنار الآخـرة؟! وقد علمت ما فيها من الأهوال والفظائع!!

أخي: إنهـا (النار!) كم أفزعت من قلوب.. وكم أسـالت من دُمـوع سُكُوب.. وكم طردت النوم عن جـفـون الصـالحين.. وكم تفطَّرت لذكرها قلوب المُخبتين ..

أخِي: إنها (النار!) ما أطول حسرة من دخلها! استغاث أهلها فلم يفدهم ذلك! وأكثروا الصراخ والعويل! فما نفع! فتمنوا الموتَ! فلم يعطوا مُناهم ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾.

أخي: تذكر دائمًا ذلك اليوم... يوم تجوز فيه على الصراط فلا تدري هل تنجو إلى الجنان؟! أم تُكَبُّ على وجهك في النيران؟! كم في النار من مُكَرْدَس بسبب المعاصي! كم فيها من شقي، وكم فيها من مخلد؟!

أخي: كلما دعتك النفس إلى هواها فقل لها: كيف أنتِ بنار الله الحامية؟! والله إن الصبر على شهواتك أهون من الصبر غدًا على نار لا تبقي ولا تذَر!

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.